

مستوى إسهام الوضعية الإختبارية في الغش على جودة العملية التعليمية

دراسة ميدانية على طلبة علوم التربية بجامعة بسكرة

The level of contribution of the test mode to cheating on the quality of the educational process

A field study on students of education sciences at the University of Biskra

مروة سلامي (جامعة بسكرة) الجزائر

يحيى بواحمد (جامعة بسكرة) الجزائر

ملخص :

ظاهرة الغش في الاختبارات من القضايا و المواضيع ذات الأهمية و الخطورة التي تواجه العملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية، فهو فجوة كبيرة تعيق التعليم في تحقيق أهم معيار للجودة و هو نوعية المنتج العلمي و المعرفي التي تقدمه للمجتمع عامة و سوق العمل خاصة، فالوضعية الإختبارية إحدى وسائل التقويم والتي تعمل على توفير تغذية راجعة للطلّاب و الأستاذ، فلجوء بعض الطلبة للغش كوسيلة للحصول على علامات لا يستحقونها و التي تساعد على النجاح دون الإستعداد للإختبار يعيق عملية التقويم و يؤثر على مخرجات التعليم. لذلك جاءت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى إسهام الوضعية الإختبارية في الغش على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة الماستر علوم التربية حيث توصلت الدراسة إلى أن الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات الدنيا تساهم في الغش من وجهة نظر الطلبة ، في حين أن الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات العليا لا تساعد على الغش. كلمات مفتاحية: الوضعية الإختبارية، الغش، جودة العملية التعليمية.

Abstract :

The phenomenon of cheating in tests is one of the issues and topics of importance and danger facing the educational process at various levels of study. One of the assessment methods that provide feedback to the student and the teacher, as some students resort to cheating as a means to obtain grades they do not deserve and which helps them succeed without preparing for the test, hinders the assessment process and affects the outcomes of education. Therefore, the current study came to identify the level of the contribution of the experimental situation to cheating on the quality of the educational process From the point of view of the students of the Master of Education Sciences, where the study concluded that the test position based on lower skills contributes to cheating from the students' point of view, while the test position based on higher skills does not help cheating.

Keywords: test status, cheating , quality of educational process.

مقدمة

تمثل جودة التعليم الجامعي اليوم أهم التحديات التي تواجه نظم التعليم في جميع دول العالم الثالث لاسيما أن تقارير المنظمات العالمية تؤكد ضرورة إعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي مع التركيز على أهمية وضع معايير تحقق جودة مخرجات التعليم التي يتوقع أن تؤدي إلى تنمية شخصية الطالب لخدمة مجتمعه، فقد تعددت معايير الجودة في مجال التعليم العالي من بينها معايير جودة المناهج و جودة الطالب و معايير جودة البرامج التعليمية و طرق التدريس إلى معايير جودة تقويم الطلاب، هذا الأخير الذي يعتبر العمود الفقري لضمان جودة العملية التعليمية، لكن هناك العديد من المشاكل والمعوقات التي تقف حائلا أمام تطور التعليم و تؤثر على مستوى مخرجاته و على عملية التقويم خاصة، من بين هذه المشاكل والتي شهدت انتشارا كبيرا في جميع مستويات و أطوار التعليم الابتدائي، المتوسط، الثانوي و حتى الجامعي ظاهرة الغش في الامتحان.

الإطار العام للدراسة:

1- إشكالية الدراسة:

مشكلة الغش في الامتحان من المشكلات العالمية التي تعاني منها جميع دول العالم بغض النظر عن المستوى الاقتصادي و الثقافي و الحضاري، و هي من القضايا و المواضيع ذات الأهمية و الخطورة على العملية التعليمية أصبح الكثير من المدرسين و التربويين يشكون ظاهرة الغش في الامتحان و كونها تعدت من مشكلة تعليمية إلى مشكلة تربوية و دينية و قيمية و تأثيرها على أخلاق الطالب و المجتمع و سوق العمل، فمشكلة الغش في الامتحانات أضحت عملية سهلة و متاحة أكثر لتعدد أساليبها و تقنياتها و تطورها من استخدام القصاصات الورقية و الكتابة على الطاولات و المقاعد ثم التحدث أثناء الامتحان إلى التقنيات الحديثة مثل: تصوير المحتويات و تصغيرها، تسجيل المحاضرات، البلوتوث.....

وقد أجريت دراسات عديدة للبحث في العوامل المؤدية إلى الغش وجد بأن بعض هذه الأسباب ترجع إلى العوامل الأسرية، و بعضها إلى الطالب نفسه وإلى شخصيته و قدراته و اتجاهاته، و عوامل تربوية مثل طبيعة المنهج المقرر على الطالب، كفاءة الأستاذ، ظروف الاختبارات، طبيعة الأسئلة (فيصل، 2002، ص ص 51-60).

لذلك تعتبر الوضعية الإختبارية من وسائل عملية التقويم والتي تعمل على توفير تغذية راجعة للطالب و الأستاذ لذا فإن الوقوف على هذه الأسئلة و مدى ملائمتها و مراعاتها لمواصفات و معايير الأسئلة الجيدة يعد من أهم الأمور التي يجب التعرف على جوانبها المختلفة ذلك لأن أهمية الوضعية الإختبارية لا تكمن في كونها وسيلة لقياس مدى حفظ و تمكن الطالب من المادة التعليمية فحسب، و إنما هي وسيلة لبناء قدرات و إمكانيات ومهارات مختلفة لديه.

باعتبار الغش في الامتحان فجوة كبيرة تعيق الجامعة في تحقيق أهم معيار للجودة و هو نوعية المنتج العلمي و المعرفي التي تقدمه للمجتمع عامة و سوق العمل خاصة، و تأثيرها على معيار تقويم الطالب و بالإطلاع على بعض الدراسات و البحوث المتعلقة بعوامل و أسباب الغش و تأثيره على جودة العملية التعليمية تبين لنا ندرة البحوث التي تطرقت إلى العوامل التعليمية التي قد تكون سبب في مشكلة الغش و التي من أهمها الوضعية الإختبارية، لذلك نتحدد مشكلة الدراسة الحالية في البحث عن إسهام الوضعية الإختبارية في الغش على جودة العملية التعليمية. و يمكننا طرح التساؤل التالي ما مستوى إسهام الوضعية الإختبارية في الغش على جودة العملية التعليمية؟ و تنفرع منه التساؤلات التالية:

- ما مستوى إسهام الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات الدنيا في الغش على جودة العملية التعليمية؟

- ما مستوى إسهام الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات العليا في الغش على جودة العملية التعليمية؟

2- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في مايلي:

- التعرف على مستوى الوضعية الإختبارية التي يكون فيها الغش سهلا و متاحا.
- التعرف على وجود الغش في الوضعيات ذات المهارات الدنيا أو ذات المهارات العليا.

3- أهمية الدراسة:

- ما تسفر عنه الدراسة من نتائج يمكن أن تبين مدى مساعدة الوضعية الإختبارية في الغش.
- تناولها مرحلة تعليمية مميزة و هي المرحلة الجامعية.
- تناولها معيار من معايير جودة التعليم و هي عملية التقويم .
- تناولها مشكلة تأثر على جودة العملية التعليمية و مخرجاتها.
- عدم وجود دراسات تناولت متغير الوضعية الإختبارية و علاقتها بالغش على حد علم الباحثان.

4- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

4-1- الوضعية الإختبارية: هي طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات و مهارات في مادة دراسية كان قد تعلمها مسبقا بصيغة رسمية من خلال إجاباته على عينة من الأسئلة. (الطراونة، 2006، ص8)

4-2- الوضعية الإختبارية إجرائيا: هي وسيلة تقويمية تساعد الأستاذ في معرفة المستوى التحصيلي للطلاب و مدى إدراكه لما يتعلمه.

4-3- تعريف الغش: سلوك غير سوي و غير مسموح به، و يكون هذا السلوك مدفوعا بمدرجات و أفكار خاطئة لدى الفرد الغاش، و ذلك في سعيه وراء إشباع بعض الدوافع أو الحاجات، مثل الحصول على النجاح، أو على الدرجات، أو من أجل التفوق...و يكون ذلك دون الاعتماد على النفس أو الاجتهاد، و هو سلوك مآله الفشل و يترتب عليه العديد من السلبيات(فيصل محمد، 2002، ص24).

4-4- التعريف الإجرائي للغش: نوع من التحايل و الخداع الذي يستعمله الطالب أثناء الامتحان للإجابة على الأسئلة التي قدمت له للحصول على نتائج جيدة و ضمان النجاح.

4-5- تعريف جودة العملية التعليمية: هي التحسين المستمر لعمليات الإدارة التربوية أو المدرسية و ذلك بمراجعتها و تحليلها و البحث عن الوسائل و الطرق لرفع مستوى الأداء و الإنتاجية بالمؤسسة التعليمية، و تقليل الوقت اللازم لإنجاز العملية التعليمية باستبعاد المهام عديمة الفائدة و غير الضرورية للطلاب، مما يؤدي إلى تخفيض التكلفة و رفع مستوى الجودة. (شناف، بلخيري، 2020، ص 243).

4-6- التعريف الإجرائي لجودة العملية التعليمية: هي عملية متكاملة تشارك فيها كل مدخلات الجامعة بهدف تحقيق منتج نوعي خاضع للمواصفات العالمية التنافسية و التوافق مع حاجات المجتمع.

5- الدراسات السابقة:

1-5- دراسة أحمد حسن (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التعليمية المؤدية إلى إنتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة فرع العلا، حيث تكونت عينة الدراسة من(400) طالب و طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتطوير وبناء أداة الدراسة التي تكونت من (40) فقرة تمثل أربعة محاور للعوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات. وأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل التعليمية المؤدية إلى ذلك جاءت بمستوى درجة مرتفع، كما أظهرت النتائج أن محور الاختبارات جاء بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.69) ثم محور الطالب بمتوسط حسابي (4.28) فالمنهاج بمتوسط حسابي مقداره (3.52) وأخيرا عضو هيئة التدريس بمتوسط حسابي مقداره (3.34) و أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل التعليمية المؤدية لانتشار ظاهرة الغش في الاختبارات تعزى لمتغير الجنس طالب، طالبة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص و لصالح الكليات الإنسانية، كما و أشارت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها توعية الطلبة بظاهرة الغش و حرمتها في الإسلام، والعمل على نشر الوعي الديني والقيمي بين الطلبة، وتوعية أعضاء هيئة التدريس بدورهم الكبير والمهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة.

2-5- دراسة أمال مقدم(2009): الدراسة بعنوان موقف الأساتذة التعليم المتوسط تجاه التقويم بالكفاءات في تقليل من ظاهرة الغش المدرسي دراسة ميدانية بولاية عين الدفلى، حيث هدفت الدراسة إلى توضيح موقف أساتذة التعليم المتوسط تجاه التقويم بالكفاءات في تقليل من ظاهرة الغش المدرسي، و تبيان أهمية التقويم بالكفاءات في الحد من المشكلات النفسية و التربوية لدى المتعلمين. و للتحقق من أهداف

الدراسة استخدمت الباحثة مقياس صمم لمعرفة موقف الأساتذة تجاه التقويم بالكفاءات في تقليل من ظاهرة الغش المدرسي، و الذي يضم محورين: الأول الخاص بالأسئلة التي تهدف إلى تقويم المعارف، و المحور الثاني بالأسئلة التي تهدف إلى تقويم المتعلمين على الأداء، حيث طبق هذا المقياس بعد التأكد من صلاحيته على عينة قوامها (120) أستاذ من التعليم المتوسط، أختيرت من أربع متوسطات بدائرة خميس مليانة ولاية عين الدفلى. و بعد جمع البيانات و تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى:

- أغلبية الأساتذة يرون بأن الأسئلة التي تهدف إلى تقويم المعارف تشجع على الغش.
 - أغلبية الأساتذة يرون بأن الأسئلة التي تهدف إلى تقويم الأداء لا تشجع على الغش.
- 3-5- التعقيب العام على الدراسات :

- جميع الدراسات تناولت موضوع الغش لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.
- منهج الدراسات هو المنهج الوصفي.
- تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة.
- تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة .
- تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأساليب الإحصائية.
- و قد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في خطوات و إجراءات الدراسة.

منهجية البحث وإجراءاته:

1- منهج البحث:

اعتمدنا على استخدام المنهج الوصفي التحليلي التقويمي الذي يقوم بجمع البيانات و تصنيفها و محاولة تفسيرها و تحليلها من أجل قياس و معرفة أثر العوامل على هذه الظاهرة محل الدراسة، بهدف استخلاص النتائج و معرفة كيفية الضبط و التحكم في هذه العوامل .

2- عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من طلبة ماستر علوم التربية تم إختيارهم عن طريق العينة القصدية، بلغ حجم عينة البحث (50 طالبا) و قد كان المجتمع الأصلي ممثل في 118 طالبا، أي بنسبة 44% من المجتمع الأصلي.

3- حدود البحث:

- البشرية: طلبة الماستر شعبة علوم التربية.
- الزمنية: السنة الدراسية 2021/2022.
- المكانية: كلية العلوم الإجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة.

4- أدوات البحث:

1-4- استبيان موجه لطلبة ماستر علوم التربية

للإجابة على أسئلة الدراسة قمنا بتصميم إستبيان مكون من 19 عبارة موزعة على محورين هما: مهارات التفكير الدنيا(المعرفة، الفهم، التطبيق)، ومحور مهارات التفكير العليا(التحليل، التركيب، التقييم).

2-4- الخصائص السيكومترية:

2-4-1- الصدق: بعد إعداد الاستبيان قمنا بتوزيعها على 5 محكمين مشهود لهم بالخبرة في علوم التربية بجامعة بسكرة، و بالاعتماد على ملاحظات المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات و لم تحذف أي عبارة من العبارات و عددها 19 عبارة موزعة على محورين.

2-4-2- الثبات: لقياس ثبات الإستبيان إعتدنا على طريقة تطبيق الاستبيان و إعادة تطبيقه على 20 طالب (تم إستبعادهم على العينة) و ذلك بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين فكانت له دلالة إحصائية فاعتبرناها ثابتة.

3-4- الأساليب الإحصائية:

- التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي.

5- عرض ومناقشة النتائج:

1-5- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي:

- ما مستوى إسهام الوضعية الإختبارية في الغش على جودة العملية التعليمية؟

الجدول رقم(1): المتوسطات الحسابية لمستوى إسهام الوضعية الإختبارية التي تساهم في الغش

المحور	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	مستوى الدرجة
الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات	55%	2.34	دائما
الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات	30%	1.65	أبدا
الدرجة الكلية	85%	2.00	دائما

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن مستوى إسهام الوضعية الإختبارية في الغش لدى طلبة علوم التربية كانت بنسبة 85% بمتوسط حسابي كلي مقدريه(2.00)، كما جاءت محاور الوضعية الإختبارية كالتالي: محور الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات الدنيا في المرتبة الأولى بنسبة 55% وبمتوسط حسابي مقدريه(2.34) في حين المحور الثاني للوضعية الإختبارية المبنية على المهارات العليا في المرتبة الثانية بنسبة 30% وبمتوسط حسابي مقدريه(1.65).و يعزو الباحثان النسبة المرتفعة للوضعية الإختبارية و مدى مساهمتها في الغش لدى طلبة علوم التربية بجامعة بسكرة أن الوقوف على هذه الأسئلة الإمتحانية و مدى ملائمتها و مدى مراعاتها لأبرز مواصفات و معايير الأسئلة الجيدة يعد من الأمور التي يجب البحث و التعرف على جوانبها المختلفة، و مع أن المستويات الدنيا مهمة لتحقيق المستويات العليا و لكن ضرورة أن تتضمن الوضعيات الإختبارية على جميع المستويات لاسيما العليا التي تنمي قدرات الطلبة العقلية و ذلك للتقليل من ظاهرة الغش في الإمتحانات.

2-5- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول:

- ما مستوى إسهام الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات الدنيا في الغش على جودة العملية التعليمية؟

الجدول رقم (2): يبين التوزيع التكراري لمستوى إسهام الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات الدنيا في الغش

المحور الأول: المهارات الدنيا	المقياس	أبدا	أحيانا	دائما
الأسئلة التي تعتمد على التكرارات	4	32	17	

استدعاء ما درسته أثناء الامتحان.	النسبة %	7.5%	60.4%	32.1%
الأسئلة التي تعتمد على التذكر أثناء الامتحان.	التكرارات	2	26	25
	النسبة %	3.8%	49%	47.2%
الأسئلة التي تعتمد على تعريف المفاهيم التي درستها.	التكرارات	4	14	35
	النسبة %	7.5%	26.5%	66.0%
الأسئلة التي إجابتها تعتمد على طرح فكرة بأسلوب الخاص.	التكرارات	5	20	28
	النسبة %	9.5%	37.7%	52.8%
الأسئلة التي تعتمد على المقارنة أثناء الامتحان.	التكرارات	6	29	18
	النسبة %	11.3%	54.7%	34.0%
الأسئلة التي تعتمد على تلخيص المعلومات.	التكرارات	5	24	24
	النسبة %	9.4%	45.3%	45.3%
الأسئلة التي تعتمد على توظيف مآدرسته في مواقف مشابهة.	التكرارات	6	28	19
	النسبة %	11.4%	52.8%	35.8%
الأسئلة التي تعتمد على تطبيق القوانين و النظريات.	التكرارات	12	28	13
	النسبة %	22.6%	52.8%	24.6%
الأسئلة التي تعتمد على إعطاء أمثلة لموضوع ما .	التكرارات	4	24	25
	النسبة %	7.5%	45.3%	47.2%
الأسئلة التي تعتمد على إعطاء تفسيرات لظاهرة ما .	التكرارات	10	27	16
	النسبة %	18.9%	50.9%	30.2%

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (2) أن نتيجة مدى مساهمة الوضعية الإختبارية المبينة على المهارات الدنيا في الغش من وجهة نظر طلبة علوم التربية بجامعة بسكرة كانت بنسبة تتراوح بين (3%-22%) من الطلبة الذين يرون أن هذه النوعية من الأسئلة لا تساهم في الغش أما النسبة التي تتراوح بين (26%-52%) يرون أن هذه الأسئلة قد تساهم أحياناً في الغش أما الطلبة الذين يرون أن هذه النوعية من الأسئلة تساهم في الغش فقد تراوحت النسب بين (24%-66%). ويعزو الباحثان هذه المعطيات ذلك أن هذه النوعية من الوضعيات تعتمد على الحفظ و إسترجاع المعلومات وإستعراض المعارف النظرية المتعلقة مباشرة بالمحتوى، و تتعلق بإعادة إنتاج المعرفة و تعريف المفاهيم، و بسبب إنتهاج الأساليب الإعتيادية في التدريس والتي يعتمد عليها الكثير من الأساتذة الجامعيين و إعتمادهم لوضيعيات إختبارية متعود عليها من طرف الطلبة جعل الكثير منهم لتراكم

الدروس و كثافتها و عدم قدرتهم على المراجعة و إستذكار كل الدروس و تغطية كل المقاييس يلجئون إلى الغش رغبة في الحصول على معدلات عليا و النجاح.و تتفق هذه النتائج مع دراسة أحمد حسن (2020) والتي أظهرت أن الأسئلة التي تعتمد على الحفظ تساعد على الغش من وجهة نظر الأساتذة.

3-5- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

– ما مستوى إسهام الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات العليا في الغش على جودة العملية التعليمية؟

الجدول رقم (3): يبين التوزيع التكراري لمستوى إسهام الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات العليا في الغش

المحور الثاني: المهارات العليا	المقياس	أبدا	أحيانا	دائما
الأسئلة التي تعتمد على توضيح الاختلافات بين الأشياء.	التكرارات	25	24	4
	النسبة %	47.2%	45.3%	7.5%
الأسئلة التي تعتمد على إعطاء مكونات لموقف ما.	التكرارات	33	20	0
	النسبة %	62.4%	37.6%	0%
الأسئلة التي إجابتها تحتاج لتقديم نقد لفكرة ما .	التكرارات	26	24	3
	النسبة %	49%	45.3%	5.7%
الأسئلة التي إجابتها تحتاج تقديم فكرة جديدة .	التكرارات	28	21	4
	النسبة %	52.8%	39.7%	7.5%
الأسئلة التي تعتمد على إيجاد أسباب لمشكلة ما .	التكرارات	21	28	4
	النسبة %	52.8%	39.6%	7.6%
الأسئلة التي تعتمد على اقتراح حلول لمشكلة ما.	التكرارات	28	13	12
	النسبة %	52.8%	24.6%	22.6%
الأسئلة التي تعتمد على تصميم خطة لحل المشكلات.	التكرارات	22	24	7
	النسبة %	41.5%	45.5%	13%
الأسئلة التي تعتمد على التخمين.	التكرارات	14	35	4
	النسبة %	66%	26.5%	7.5%
الأسئلة التي تعتمد على النقد و التحليل.	التكرارات	25	24	4
	النسبة %	47.2%	45.3%	7.5%

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (3) أن نتيجة مدى مساهمة الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات العليا في الغش من وجهة نظر طلبة علوم التربية بجامعة بسكرة كانت بنسبة تتراوح بين (5%-22%) من الطلبة الذين يرون أن هذه النوعية من الأسئلة لا تساهم في الغش، و

بنسبة تتراوح بين (24%-45%) من الطلبة الذين يرون أن هذا النوع من الوضعيات الإختبارية أحيانا يساهم في الغش، أما بالنسبة للطلبة الذين يرون أن هذه الوضعية تساهم في الغش فقد كانت (41%-66%) هذا ما يجعلنا نجد أن هذا النوع من الوضعيات الإختبارية المبنية على المهارات العليا لا تساهم في الغش و يعزى الباحثان ذلك إلى أنها تهدف إلى تقويم الطالب على الأداء، و مدى قدرته في الإجابة على الأسئلة التي ترتبط بوضعيات جديدة لم يتعود عليها الطالب، و تتطلب منه دمج معارفه السابقة و مكتسباته القبلية و استثمارها لإيجاد الحل المناسب لهذه المشكلة، و تتيح له فرصة البرهان على قدراته.

و يرى البعض أن هذا النوع من الوضعيات الإختبارية يساهم في الغش و هذا ربما أن الوضعية تتطلب القدرة على التحليل و النقد و التوصل إلى نتائج تستند إلى حكم و إلى درجة عالية من التفكير، فالطالب يعتمد على جملة من الموارد الداخلية و الخارجية للوصول إلى حل للمشكلة وهو يقوم بتحليل المشكلة و تنظيم خطة العمل و تبويب النتائج و تلخيصها. و تتفق هذه النتائج مع دراسة أحمد حسن (2020) والتي أظهرت أن الأسئلة التي تعتمد على قياس أداء الطالب لا تساعد على الغش.

خاتمة:

من خلال ما سبق نستخلص من النتائج المتوصل إليها أن الوضعية الإختبارية المبنية على المهارات الدنيا تساعد في الغش من وجهة نظر طلبة علوم التربية لأنها تعتمد على الحفظ و الاستدكار، و توظيف الطالب لما درسه في مواقف مشابهة، في حين أن اوضعية الإختبارية المبنية على المهارات العليا لا تساعد على الغش لأنها تحتاج للنقد و اقتراح أو إيجاد حلول لمشكلات ووضعية لم يألفها المتعلم و لم يتكون فيها، فباعتبار الاختبار على أنه عينة من السلوك الذي يتوقع تعلمه في ضوء الهدف التعليمي و المحتوى، فإنه يمكننا القول أن ما يحصل عليه الطالب من علامة في أي مقياس يعتبر نسبة إستعابه لهذه المادة، فهو إذا لجأ للغش يكون هناك صعوبة للأستاذ في تحديد مدى تمكن الطالب من المقياس.

من خلال ما توصلنا إليه في هذه الدراسة ندرك خطورة ظاهرة الغش لهذا وجب اتخاذ الإجراءات و التدابير اللازمة للحد من تفاقمها، سوف نقترح بعض الآليات التي نرى من شأنها أن تقلل من حجم هذه الظاهرة وهي كالتالي:

- ضرورة تدريب الطلبة على التعرض لأنواع متنوعة من الأسئلة الإمتحانية التي تقيس قدرات وإمكانات مختلفة لديهم كالقدرة على النقد و التحليل والتقويم و إصدار الأحكام و إبداء الرأي و غيرها.
- إتباع آليات متطورة لتقويم الإختبارات داخل الجامعة لضمان السرعة و الدقة و الشفافية.
- ضرورة قيام الهيئات الإدارية بأدوارها فيما يخص المتابعة البيداغوجية للأساليب التقويمية و خاصة المراقبة الدورية للاختبارات و مضمونها و الذي قد يكون معادا للعديد من السنوات.
- تطوير المناهج و تحسينها بحيث تبتعد عن الحفظ و التلقين و التضخم في وحداتها الدراسية و في المساقات الدراسية للسداسي الواحد، و مراجعة طرائق التدريس و توجيه التعليم وفقا لقدرات و إستعدادات و إهتمامات الطلبة.

قائمة المراجع:

- 1- توفيق أحمد مرعي، زهرية إبراهيم عبد الحق (2006). أثر الجنس و التخصص و مستوى التحصيل في أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء، أريد للبحوث و الدراسات، المجلد التاسع، العدد الثاني.
- 2- شناف خديجة، بلخير مراد: (2020)، معايير ضمان جودة التعليم العالي، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، جامعة حمة لخضر الواد، العدد 24.
- 3- عيسى عبد الوهاب سليم الطروانة: (2006)، بناء اختبار محكي المرجع لقياس كفايات المعلمين في بناء اختبارات التحصيل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القياس و التقويم، جامعة مؤتة.
- 4- فيصل محمد خير الزراد: (2002)، ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس و الجامعات، دار المريخ للنشر، الرياض.